اي يعتابهم ويذكرهم بالعيوب وفلان يذكر الله اي يصفه بالتعظيم ويثني عليه
وانما يحذف مع الذكر ما عقل معناه وعلما قال لا يكون المذكر في كلام العرب
العيب وحيث يراد به العيب يحذف منه الشو **وقوله تعالى** وهم بذكر
الرحمن هم كافرون وذلك انهم قالوا ما نعرف الرحمن فكفروا بالرحمن **وقوله**
خلق الانسان من عجل قال قتادة خلق الانسان عجولا والانسان اسم الجنس وقال
الفراء كانه يقول بنيته وخلقته من العجلة وعلى العجلة وقال الزجاج خوطبت
العرب بما تعقل والعرب تقول للذي يكثر منه الشيء خلقت منه كما تقول انت من
لعب وخلقت من لعب يريد المبالغة في وصفه بذلك ويدل على هذا المعنى قوله
وكان الانسان عجولا وقال عكرمة لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح صار
في راسه فذهب لينهض قبل ان يبلغ الروح الى رجليه فوقع فقيل خلق
الانسان من عجل وهذا قول سعيد بن جبير والسدي والكلبي وعلى هذا المراد
بالانسان ادم واذا كان ادم خلق من عجل على معنى انه خلق عجولا وجد
ذلك في اولاده واورث اولاده العجلة حتى استعجلوا في كل شيء والاية
نازلة في اهل مكة حين استعجلوا العذاب قال ابن عباس في رواية عطا
خلق الانسان من عجل يريد النضر بن الحرث وهو الذي قال اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك الاية يدل على هذا قوله سأريكم اياتي قال يريد القتل
ببدر فلا تستعجلون اي انه نازل بكم ويقولون يعني المشركين متى هذا الوعد الذي

تعدنا

تعدنا يريدون وعد يوم القيمة ان كنتم صادقين في هذا الوعد قال الله تعالى
لو يعلم الذين كفروا اي لو عرفوا ذلك الوقت وهو قوله حين لا يكفون عن
وجوههم النار قال ابن عباس يريد ساعة يدخلون النار لا يدفعون عن وجوههم
النار ولا عن ظهورهم لا حاجة بهم ولا هم ينصرون يمنعون مما نزل بهم
وجواب لو محذوف على تقدير لو علموا ذلك ما استعجلوا ولقالوا متى هذا
الوعد بل تاتيهم يعني الساعة بغتة فجاة فتبهتهم حيرتهم يقال بهته
يبهته اذا واجهه بشيء يحيره لو كرنا ذلك عند قوله فبهت الذي كفر فلا
يستطيعون ردها صرفها عنهم ولا هم ينظرون يمهلون ليتوبوا او معذرة
ثم عزى نبيه فقال ولقد استهزئ برسل من قبلك اي كما استهزأ قومك
بك فحاق نزل واحاط بالذين سخروا منهم من الرسل ما كانوا به يستهزئون يعني
العذاب الذي استهزؤا به **قوله تعالى** قل من يكلؤكم بالليل والنهار
من الرحمن قال ابن عباس من يمنعكم من عذاب الرحمن قال الزجاج معناه من يحفظكم
من بأس الرحمن كما قال فمن ينصرني من الله اي من عذاب الله ونحو هذا قال الفراء
والمعنى من يحفظكم مما يريد الرحمن انزاله بكم من عقوبات الدنيا والاخرة وهو مع
استفهام انكار اي لا احد يفعل ذلك يقال كلاه الله كلاءة اي حفظه
وحرسه **وقوله تعالى** بل هم عن ذكر ربهم معرضون اي عن القران وعن مواعظ
الله لا يتفكرون ولا يعتبرون ام لهم الهة تمنعهم من دوننا فيه تقديم وتاخير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)